

780 - أحاديث الاذكار والادعية(ما يقال في الاستسقاء (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عما يقال في الاستسقاء طلب نزول الغيث لقد ارشد الله عز وجل عباده عند احتباس الامطار وتأخر نزولها الى الفزع الى الصلاة والدعاء والاستغفار وان يرجعوا الى الله وينبئوا اليه ويلتمس منه عز وجل المن والعطاء والفضل والنعمة - 00:00:18

لان الامور كلها بيده يقول الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ويقول الله عز وجل عننبيه نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا - 00:00:47

ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وهو عز وجل يجيب دعاء من دعاه ويعطي من ناداه القائل سبحانه واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب اجيبي دعوة الداع اذا دعan - 00:01:10

فليستجبيوا لي وليرمذنوا بي لعلهم يرشدون وقد تقدم ذكر بعض الادعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال انت النبى صلى الله عليه وسلم بواكي - 00:01:32

فقال اللهم اسقنا غياثا مغيثا مريضا نافعا غير ضال عاجلا غير اجل قال فاطبقة عليهم السماء رواه ابو داود قوله بواكي جمع باكية اي فعرضوا اليه الحاجة والشدة بسبب تأخر الامطار - 00:01:53

وفي بعض النسخ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي ومعناه التحام على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اسقنا غياثا مغيثا الغيث المطر - 00:02:18

لأنه به يغيث الله تبارك وتعالى الارض ويغيث الناس ويغيث الماشية والدواوب وقوله مغيثا هذه الصفة للمطر وقيل معناه معينا يحصل لنا به العون والفائدة وقوله مريضا اي هنئنا صالحا - 00:02:39

وقوله مريضا اي مخصوصا ناجعا وقوله نافعا غير ضار اي نافعا للناس والارض والدواوب غير بار لهم بتهديم البيوت والاضرار بالارواح فان المطر تارة يكون نافعا للعباد وزروعهم ومواشيهم وتارة يكون ضارا لهم ولزروعهم ومواشيهم - 00:03:02

قوله فاطبقة عليهم السماء قيل اي ظهر السحاب في ذلك الوقت وغضاظهم السحاب كطبق فوق رؤوسهم بحيث لا يرون السماء من تراكم السحاب وعمومه الجوانب وقيل اطبقت اي بالمطر الدائم - 00:03:30

وعلى المسلم اذا دعا الله في الاستسقاء او غيره ان يحسن ظنه بالله وان يعظم رجائه فيه وان يلح عليه في الدعاء والا يقنط من رحمته سبحانه فخزانه ملائ وجوده عظيم ورحمته واسعة كل شيء - 00:03:49

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمه وانشر رحمتك واحي بلدك الميت رواه ابو داود - 00:04:10

وعن عبد الله ابن زيد المزنبي رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقى فدعا واستسقى اسقى ثم استقبل القبلة فقلب رداءه متفق عليه - 00:04:27

وعن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا - [00:04:43](#)

قال فيسوقون رواه البخاري قوله انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم اي بدعائه. اما التوسل بذوات المخلوقين واجاههم [00:05:02](#)

فعن الشعبي رحمه الله قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار. حتى رجع فقيل له مارأيناك استسقين قال لقد طلبت المطر بمجادح السماء الذي يستنزل به المطر - [00:05:23](#)

ثم قرأ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. رواه سعيد بن منصور وعن الحسن البصري رحمه الله - [00:05:44](#)

ان رجلا شكي اليه الجدب فقال استغفر الله وشكى اليه اخر الفقر فقال استغفر الله وشكى اليه اخر جفاف بستانه فقال استغفر الله وشكى اليه اخر عدم الولد فقال استغفر الله ثم تلى عليهم - [00:06:02](#)

قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وفي الاية حث على الاستغفار واشارة الى وقوع المغفرة لمن استغفر. وتوالي الخيرات عليه - [00:06:20](#)

ما يقال اذا هاجت الريح واشتدت العواصف عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها - [00:06:45](#)

وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. رواه مسلم قوله اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها قوله اللهم اني اسألك خيرها اي اسألك ان تكون رحمة فهي تارة تكون رحمة وتارة تكون عذابا - [00:07:04](#)

وخير ما فيها اي ما اودع الله سبحانه فيها من خيرات وفوائد ومنافع عظيمة ومن ذلك تلقيح السحاب والاشجار وتنقية الجو ونقل الاسقام وغيرها من المنافع العظيمة وخير ما ارسلت به فهي تارة ترسل بالرحمة وتارة ترسل بالعذاب - [00:07:29](#)

وقوله واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به فما يؤمن المرء فقد تكون محملة بالعذاب ولهذا جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلی الله عليه وسلم اذا رأى غيما او ريحانا عرف ذلك في وجهه - [00:07:52](#)

فقالت يا رسول الله ارى الناس اذا رأوا الغيم فرحاوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرفت في وجهك الكراهة قالت يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب - [00:08:13](#)

قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله - [00:08:33](#)

تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتمنوها فلا تسبوها واسألاوا الله خيرها واستعيذوا به من شرها. رواه احمد به النهي عن سب الريح لان من الناس بسبب الجهل وقلة العلم اذا اشتدت الريح ونالهم شيء من الانذري او الضرار سبواها - [00:08:50](#)

والريح مدبرة مخلوقة لله تبارك وتعالى مأمورة امرها الله عز وجل فسبها وهي لا تملك هو سب لمدبرها فهي لا تملك بل مأمورة وممثله حديث يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - [00:09:13](#)

فيبعضهم اذا اشتدت الريح تسخط منها وبعضهم ربما شتمها وبعضهم ربما ابدى كلاما سينما تجاهه وهذا كله من الجهل وعدم الدرائية بما ينبغي ان يكون عليه المسلم من ادب وقول كريم عندما تشتد الريح - [00:09:36](#)

قوله الريح من روح الله. الروح هنا المضاف الى الله تبارك وتعالى هو من باب اضافة المخلوق الى خالقه فالريح من روح الله اي من الارواح التي خلقها الله تبارك وتعالى. فالاظافة هنا اضافة خلق وملك وايجاد - [00:09:56](#)

وقوله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب اي ان الله عز وجل يرسلها بالرحمة تارة ويرسلها بالعذاب تارة ومن ذلك ما ذكره الله بقوله وارسلنا الرياح لواقع اي فيها النفع العظيم للزرع والاشجار حتى انها من نفعها - [00:10:16](#)

انها تنقل لقاد بعض الشجر الى بعض وغير ذلك من المنافع العظيمة وتارة تأتي بالعذاب. فمن الامم السابقة من كان هلاك بالريح

الشديدة التي تهلك الناس وتدمير البيوت وتجتث الاشجار وتهلك الماشي - 00:10:37

قال الله تعالى كذبت عاد فكيف كان عذابي وندر انا ارسلنا عليهم ريحًا صرضا في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر قال فإذا رأيتمنوها فلا تسبوها اي بخلاف ما يفعله الجهل والسفهاء والضلال من الناس - 00:10:57
اذا اشتدت الريح سبواها وشتموها واسألاوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها. اي قولوا اللهم انا نسألك من خيرها وننحوذ بك من شرها وكان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يقول اذا اشتدت الريح اللهم لاقها لا عقيما - 00:11:24

لما رواه البخاري في الادب المفرد عن سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم لاقها لا عقيما. ومعنى لاقها اي ملقطة للسحاب - 00:11:46

ومنه قوله تعالى وارسلنا الرياح لواحد فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه اي وسخرنا الرياح رياح الرحمة تلقي السحاب فينشا عن ذلك الماء باذن الله فيسوقه الله عز وجل العباد والماشى والزروع. ويبقى في الأرض مدخرا لحاجاتهم وضروراتهم - 00:12:03
فلله الحمد والنعمة لا شريك له وسائله جل في علاه ان يوفقنا اجمعين لكل خير انه سميع قريب مجيب والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:29